



الملتقى السنوي الدولي السابع عشر للأسمدة و المعرض المصاحب له
صناعة الأسمدة: الواقع والتطورات
11 - 13 أبريل 2011: فندق ماريوت القاهرة

تحت رعاية معالي وزير الصناعة والتجارة الدكتور سمير الصياد، عقد الإتحاد العربي للأسمدة خلال الفترة: 11 - 13 أبريل 2011 الملتقى الدولي السنوي السابع عشر للأسمدة والمعرض الصناعي المصاحب، في فندق ماريوت بالقاهرة تحت شعار "Your Road to Business"، شارك في فعاليات هذا الملتقى أكثر من 600 مشارك يمثلون 205 شركة من شتى أرجاء العالم ليصبح واحد من أهم الأحداث الرئيسية السنوية المتعلقة بصناعة الأسمدة في الشرق الأوسط، يحرص على حضوره المنظمات والهيئات والشركات الدولية في مجال صناعة وتجارة ونقل الأسمدة.

استطاع العالم العربي ترسيخ مكانته كمحور لصناعة الأسمدة الدولية وذلك نتيجة لوفرة المواد الخام، بما في ذلك الغاز الطبيعي، وصخر الفوسفات والبوتاس حيث تمثل حصة المنطقة العربية وحدها حوالي ثلث المخزون العالمي من الغاز الطبيعي و70% من مخزون خام صخر الفوسفات. كما تمثل حصة صناعات الأسمدة في المنطقة العربية النسب التالية من المساهمة في السوق العالمي:
40% من اليوريا، 75% صخر الفوسفات، 34% من حامض الفوسفوريك، 34% السوبر فوسفات الثلاثي، وما بين 15 - 20% من الأسمدة الأخرى. فضلا عن ذلك من المنتظر أن تزداد أهمية المنطقة العربية في المستقبل حيث تقام كثير من مشاريع الأسمدة الجديدة في المنطقة العربية.

وقد أكد الدكتور شفيق الأشقر الأمين العام للإتحاد العربي للأسمدة أن الإستثمارات في قطاع الأسمدة بالعالم العربي قاربت 50 مليار دولار منذ عام 2008 مما يؤكد على الدور التنموي والحيوي الذي يعول على هذه الصناعة ومساهماتها الفعالة في تحقيق الأمن الغذائي وتحقيق عائد ربحي مناسب على الإستثمارات في هذا القطاع. وأشار الأمين العام للإتحاد العربي للأسمدة أن عام 2010 شهد إنخفاضاً ملحوظاً في المخزون العالمي من الحبوب (الذرة والقمح)، خاصة في النصف الأول من عام 2010 ، لذا فقد تصاعد الطلب على مبيعات الأسمدة بنسبة 13% وذلك الإستهلاك بحدود 7% مقارنة بما كان عليه عام 2009 ، مشيراً إلى أنه في ضوء ما تقدم فإن المنتظر أن يستمر نمو الإستهلاك والطلب على الأسمدة للفترة من عام 2011 – 2012 ، لتصل معدلات الإستهلاك العالمي إلى مستوياتها قبل الأزمة العالمية المالية لعام 2008 ، وسوف تصل الزيادة المتوقعة إلى نحو 3% على الأسمدة الفوسفاتية والنيتروجينية ، وإلى نحو 5% على الأسمدة البوتاسية.

وأوضح الدكتور الأشقر أن قطاع الأسمدة تجاوب مع المعطيات العالمية، وكافة التحديات المتمثلة في الحاجة إلى تدعيم منظومة الإنتاج الزراعي من أجل توفير المزيد من كميات الأسمدة الزراعية عام 2010 وذلك من خلال توفير المزيد من كميات الأسمدة بأنواعها وبالجودة المطلوبة ، لذلك فقد شهد عام 2010 نمواً ملحوظاً في الأسواق الزراعية وأكبه بشكل ملحوظ ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية عموماً.

وأضاف الدكتور الأشقر أن حصة صناعة الأسمدة العربية من الإنتاج العالمي للأسمدة النتروجينية تصل إلى نحو 8% من إجمالي الإنتاج العالمي البالغ نحو 102.6 مليون طن ، وحصة الإنتاج العربي من الأسمدة الفوسفاتية تقدر بنحو 11.4 مليون طن من إجمالي الإنتاج العالمي البالغ نحو 37.5 مليون طن ، وحصة الإنتاج العربي من الأسمدة البوتاسية تبلغ نحو 5.1 مليون طن من إجمالي الإنتاج العالمي البالغ نحو 23.5 مليون طن .

وحول الملتقى الدولي للأسمدة الـ 17 الذي عقد من 11 أبريل إلى 13 أبريل أعلن الأمين العام للإتحاد أن الملتقى هذا العام ناقش من خلال 17 ورقة عمل خمس موضوعات أساسية، أهمها:

- التحديات التي تواجهها صناعة الأسمدة.
- ميزان العرض و الطلب للأسمدة وموادها الخام.
- سياسات الأسمدة واستقرار الأمن الغذائي العالمي.
- الشحن البحري وأثره على تجارة الأسمدة.

هذا، استعرض الإتحاد الدولي لصناعة الأسمدة (IFA) ، ميزان العرض والطلب العالمي للأسمدة، كما قدمت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO) رؤيتها للأمن الغذائي العالمي والتحديات التي تواجهه، هذا بالإضافة إلى رؤية العديد من المنظمات الدولية مثل الإتحاد الهندي للأسمدة والإتحاد الأسترالي للأسمدة.

يمثل الملتقى الذي استمر ثلاثة أيام فرصة متميزة للمشاركين ليضطلعوا على الرؤى والقضايا العالمية الخاصة بالزراعة، والأمن الغذائي، والشحن البحري، وعلى نحو خاص الدول الرئيسية مستهلكة الأسمدة بكثافة عالية مثلك الهند، الصين، أمريكا الشمالية، أستراليا، أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى .

ومن الشركات المصرية المتخصصة في صناعة الأسمدة المشاركة في الملتقى: الشركة القابضة للصناعات الكيماوية، الشركة المالية والصناعية المصرية، شركة ابوقير للأسمدة والصناعات الكيماوية، شركة الدلتا للأسمدة والصناعات الكيماوية، شركة حلوان للأسمدة، شركة الاسكندرية للأسمدة، شركة أبو زعبل للأسمدة والمواد الكيماوية، شركة أوراسكوم للإنشاء والصناعة، الشركة المصرية للأسمدة، شركة مصر لإنتاج الأسمدة (موبكو)، شركة النصر للأسمدة والصناعات الكيماوية، شركة الصناعات الكيماوية المصرية (كيما)، شركة ايفرجرو للأسمدة المتخصصة، وشركة اكواتراست لمعالجة المياه الصناعية .

يصاحب الملتقى معرضاً صناعياً يمثل منبر مثالي لمصنعي وموردي الأسمدة حيث يقومون بعرض أحدث منتجاتهم أمام جمهور متخصص على المستويين الإقليمي والدولي، تتسابق فيه شركات من دول عديدة من أنحاء العالم منها الولايات المتحدة، بريطانيا، هولندا، الدانمارك، الهند، ألمانيا وأسبانيا، بالإضافة إلى كبرى شركات الأسمدة في مصر، مع تواجد عدد كبير من دور النشر الدولية المتخصصة في صناعة الأسمدة .

والإتحاد العربي للأسمدة هو منظمة غير حكومية – أسس عام 1975 ويعمل تحت مظلة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية بدرجة مراقب ويجمع المؤسسات والشركات العربية العاملة في مجال صناعة وتجارة الأسمدة وخاماتها والمجالات ذات العلاقة بذلك. ويهدف الإتحاد بوجه عام تنسيق وتنمية وتطوير العلاقات الفنية وكل ما له صلة في مجال صناعة الأسمدة واستخداماتها بين الشركات الأعضاء حيث يمثل الإتحاد إطاراً تعمل فيه الشركات العربية للوقوف على المستجدات التكنولوجية في مجال صناعة الأسمدة وإفساح المجال لممثلي الشركات العربية لتوطيد العلاقات وتوثيقها فيما بينها والمؤسسات والمنظمات والشركات الدولية العاملة في مجال صناعة وتجارة واستخدام الأسمدة. ويسعى الإتحاد من خلال رسالته إلى الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة وتحقيق أعلى قيمة مضافة والمساهمة الفاعلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكامل في صناعة الأسمدة بأنواعها ودعم البحث العلمي الهادف في مجال صناعة الأسمدة واستخداماتها والحفاظ على البيئة والانسان.

الحصص المتزايدة في السوق العالمية

يوضح الجدول (1) كيف عزز منتجو الأسمدة العربية من حصة انتاجهم العالمي خلال الثلاثين عام الماضية. أما الجدول 2 فيوضح حصص الأسمدة العربية من السوق العالمية وكذلك المواد الخام ذات الصلة فضلا عن نسبتها من الإنتاج والتجارة على مستوى العالم.

الجدول (1) انتاج الدول العربية من الأسمدة، الإنتاج الفعلي والمتوقع (1980- 2016)

مليون طن

المنتج	1980	1990	2000	*2010	2016	%التغيير 2016/1980
الأمونيا	2	5.3	8.7	13.5	21	950
اليوريا	2.5	5.6	9.9	16.4	24	860
نترات الأمونيا	0.8	1.1	2	1.3	2.1	163
صخر الفوسفات	31	37.7	44	47.8	54	74
حمض الفوسفوريك	1.3	4	4.7	5.9	6.9	438
TSP	0.9	1.8	1.5	1.9	3.2	256
DAP	0.9	3.4	3.4	4.9	6.4	611
البوتاس	0	**1.96	1.93	1.9	2.5	27.5
الكبريت	1.7	3.1	3.9	6.1	12	605

* المصدر: الإتحاد العربي للأسمدة

الجدول (2) حصة الأسمدة والمواد الخام العربية في الإنتاج والتصدير على مستوى العالم (2008 – المقدر لعام 2010)

%

المنتج	انتاج 2010	تصدير 2010
الأمونيا	9	18
اليوريا	12	40
نترات الأمونيا	9	-
صخر الفوسفات	27	75
حامض الفوسفوريك	16	58
الفوسفات الثلاثي	32	34
الفوسفات ثنائي الأمونيا	12	25
الكبريت	12	21
البوتاس	4	5

المصدر: الإتحاد العربي للأسمدة

توضح البيانات الحديثة حرص المنتجون العرب على تعزيز وضعهم الريادي في السوق العالمية لليوريا، وصخر الفوسفات، وحامض الفوسفوريك و TSP فضلا عن كونهم من الفاعلين الرئيسيين في مجالات الأمونيا والكبريت.

مشاريع

على الرغم من أثر الأزمة المالية وما لحقها من كساد اقتصادي و تأثيره على الكثير من خطط الإستثمار في القدرات الإنتاجية الجديدة ذات الصلة بالأسمدة في العديد من دول العالم، إلا أن الدول العربية قد استمرت في البناء على ما لديها من ميزات تنافسية فيما يتعلق بالطاقة والتكاليف اللوجستية وذلك بالمقارنة مع نظيراتها في مناطق أخرى.

الجدير بالذكر أن المصانع في كافة القطاعات ذات الصلة تتصف بالتطور الملحوظ والتكنولوجيا الحديثة وهو الأمر الذي يؤكد على قيام عمليات غاية في الإقتصاد والإلتزام بمعايير بيئية غاية في الدقة. وتتخذ الإضافات الهامة في القدرة الإنتاجية طريقها لتشمل قطاعات النيتروجين، والفوسفات، والبوتاس والكبريت كما هو موضح في الجداول 3 و 4 و 5.

الجدول (3) المشاريع الخاصة بالنيتروجين في المنطقة العربية

ألف طن منتج

الشركة	الموقع/ الدولة	السعة الإنتاجية	تاريخ البدء
سافكو- 5، سابك معادن	المملكة العربية السعودية	1,200 أمونيا 1,250 يوريا	2014 2011
فيرتيل	جبل علي، الإمارات العربية المتحدة	660 أمونيا 1,200 يوريا	2013 2013
قافكو - 5	قطر	1,700 أمونيا (وحدتان) 1,300 يوريا	2011 2011
قافكو - 6	قطر	1,300 يوريا	2012
شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات GPIC	البحرين	660 توسع في الأمونيا 990 توسع في إنتاج اليوريا	تحت الدراسة
موبكو/ شركة أجريوم المصرية	دمياط، مصر	800 أمونيا 1,200 يوريا	2011
إيبك	السويس، مصر	660 أمونيا 412 يوريا	2011
شركة الدلتا للأسمدة	مصر	396 أمونيا 650 يوريا	2012
كيما	أسوان، مصر	396 أمونيا	2012
فرتيال: مشروع مشترك مع سوناتراك، أوراسكوم، بهوان، فيرتيريا	الجزائر	1,000 أمونيا 800 أمونيا 1,200 يوريا 1,500 أمونيا 1,000 أمونيا	2011 2011 / 2010 2012 2014 / 2013
المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية	سوريا	1,00 يوريا	تحت الدراسة
الشركة العامة لصناعة الأسمدة/ المنطقة الجنوبية	العراق	1,000 أمونيا	تحت الدراسة

الجدول (4) المشاريع الخاصة بالفوسفات، والبوتاس والأسمدة المركبة في المنطقة العربية

ألف طن منتج

الشركة	الموقع/ الدولة	السعة الإنتاجية	تاريخ البدء
مناجم الفوسفات الأردنية/ مشروع مشترك مع شركة IFFCO	الأردن - الشيدية	500 حامض الفوسفوريك	2012
GCT/ مشروع مشترك مع شركة TIFERT، الهند	تونس	360 حامض الفوسفوريك TSP 500	تحت الدراسة 2012
الشركة العامة لصناعة الأسمدة قطاع خاص	سوريا	TSP 500 TSP 500	تحت الدراسة تحت الدراسة
شركة أبو زعل للأسمدة	مصر	SSP 450	تحت الدراسة
معادن	المملكة العربية السعودية	4,500 صخر الفوسفات DAP 3,000	2012
GCT	محلية، تونس	NPK 400	تحت الدراسة
المجمع الشريف للفوسفات مجمع الأسمدة الفوسفاتية		450 (وحدة P2O5) 1000 (وحدتين DAP) 1350 (ثلاث وحدات DAP) 1800 (أربع وحدات DAP)	2012 2012 2013 2013
شركة البوتاس العربية	الأردن	KCI 500	2012 /2011

الجدول (5) المشاريع الخاصة بالكبريت في العالم العربي حتى عام 2016

الشركة	الموقع/ الدولة	السعة الإنتاجية	تاريخ البدء
أدنوك	الإمارات العربية المتحدة	ستة مشاريع لتصل الطاقة الإنتاجية لـ 7 مليون طن/ سنوياً	2010 – 2009
مؤسسة الكويتية	الكويت	مشروعين بطاقة 300,850 سنوياً	تحت الدراسة

نظرة عامة على المشروعات المستقبلية في المنطقة العربية:

في عام 2008 قامت شركة الأسمدة العربية السعودية (سافكو)، وهي واحدة من الشركات التابعة للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابيك)، بالإعلان عن خطة التوسع الخامسة لها. وقد تحددت القدرة الإنتاجية المتوقعة لمشروع سافكو 5، المشار إليه سابقاً، بما يصل إلى 1,20 مليون طن من الأمونيا و1,25 مليون طن من اليوريا، وكان من المقدر للمشروع أن يبدأ العمل في عام 2011 ولكن بدايته سوف تتأخر لتكون في عام 2013، ويرجع ذلك إلى ارتفاع تكاليف المشروع فضلاً عن الضعف الذي شهدته اسواق الأمونيا واليوريا العالمية في اعقاب الأزمة المالية التي مرت بعام 2009/2008.

وتخطط شركة صناعات الأسمدة بالرويس (فيرتيل) لبداية عمل مجمع فيرتيل 2 للأمونيا واليوريا والواقع في منطقة جبل علي بالإمارات العربية المتحدة و ذلك مع حلول عام 2013. تم توقيع عقد في شهر أكتوبر من عام 2009 مع شركة سامسونج الهندسية على إقامة مصانع للأمونيا واليوريا بقدرة انتاجية تصل إلى 660,000 طن و1,2 مليون طن على التوالي وهو المشروع الثاني لشركة سامسونج في المنطقة العربية،

وذلك في الوقت الذي تنتهي فيه الشركة من مصنع الأمونيا الخاص بشركة معادن بالمملكة العربية السعودية والمتوقع له أن يبدأ العمل خلال العام الحالي.

هذا، وسوف يستخدم مشروع فيرتيل 2 تكنولوجيات حديثة مثل تكنولوجيا Uhde للأمونيا، و Maire Stamicarbon لليوريا المُذابة و تكنولوجيا Uhde للأسمدة. من المتوقع للمصنع الجديد أن يحتاج إلى إنتاج الأمونيا بالكامل وذلك حتى يفي بما لديه من متطلبات.

الجدير بالذكر أن كل من مشروع قافكو 5 وقافكو 6 يتمتع بدرجة عالية من التقدم ويرجع الفضل في إقامتهما إلى الشراكة الواقعة ما بين شركتي سايبم وهيونداي. ومن المقرر لمشروع قافكو 5 أن يبدأ العمل في عام 2011 ويليه مشروع قافكو 6 في عام 2012. وسوف يؤدي الإنتهاء من هذين المشروعين إلى زيادة القدرة الإنتاجية لتصل إلى 3,8 مليون طن من الأمونيا و5,6 مليون طن من اليوريا الحبيبية لتعزيز ذلك من مكانة شركة قطر للأسمدة باعتبارها أكبر شركة منفردة في إنتاج الأمونيا واليوريا.

علاوة على ما تقدم فإن شركة أوراسكوم للإنشاء والصناعة في مصر هي بمثابة القوة الدافعة للكثير من التوسعات التي تشهدها قطاعات الأمونيا واليوريا في مصر. كما تساهم شركة أوراسكوم للإنشاء والصناعة في مشروع مشترك من شأنه أن يزيد من مكانة الجزائر في قطاع النيتروجين. وبالإضافة إلى ذلك تتمتع شركة أوراسكوم أيضاً بنسبة 60% في الشركة المصرية للصناعات الرئيسية (إيبك) والتي من المتوقع لها أن تحقق طاقة إنتاجية إضافية تبلغ 660,000 طن من الأمونيا و412,000 طن من اليوريا وذلك من خلال مشروع لإحلال وتجديد لأحد خطوط الإنتاج و الجاري تنفيذه في عام 2011. أضف إلى ما سبق يعتبر بداية مشروع سوفيرت الجزائر المشترك، ومشروع آخر بالغ الأهمية حيث تمتلك شركة أوراسكوم نسبة 60,4% في المشروع و ذلك بالمشاركة مع شركة فرتيال الجزائرية. ويتضمن هذا المشروع مصنع للأمونيا تبلغ طاقته الإنتاجية 800,000 طن ومصنع لليوريا بطاقة إنتاجية تصل إلى 1,2 مليون طن. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن شركة فيرتيل قد دخلت في اتفاقيات شراكة مع كل من شركة سوناتراك الجزائرية، وشركة بهوان العمانية وكذلك شركة فرتيبيرا الإسبانية. ومن المتوقع أن يبدأ عمل مشروع سونتراك بطاقته الإنتاجية البالغة 1,0 مليون طن مع نهاية عام 2011 بينما سيبدأ عمل كل من مصنع أمونيا بهوان بطاقة إنتاجية تصل إلى 1,5 مليون طن ومصنع أمونيا فرتيبيرا بطاقة إنتاجية تبلغ 1,0 مليون طن في عام 2012 وعام 2013/2014 على التوالي.

وتخطط شركة الدلتا للأسمدة للبدء قريباً في تنفيذ عقد التصميم والشراء والتشييد الخاص بالمجمع الصناعي المقام في مدينة طلخا بمحافظة الدقهلية الواقعة في شمال شرق مصر، وهو المجمع الذي تبلغ طاقته الإنتاجية من الأمونيا 396,000 طن ومن اليوريا 650,000 طن. ومن المتوقع أن يستغرق الإنتهاء من هذا المجمع 36 شهر و أن تصل تكلفته إلى 300 مليون دولار. والجدير بالذكر أن هذه الطاقة الإنتاجية الجديدة من شأنها أن تدعم الطاقة الموجودة بالفعل بل وستجعل الشركة تكتفي ذاتياً تماماً من ناحية احتياجاتها من الأمونيا.

اتساع نطاق الفوسفات

في ابريل 2010 وقعت شركة مناجم الفوسفات الأردنية اتفاقية مع مجموعة SNC-Lavalin الكندية لتنفيذ مشروع التصميم والشراء والتشييد الخاص بالشركة الأردنية الهندية للأسمدة والمعني بإنتاج 500,000 طن من حامض الفوسفوريك و1,5 مليون طن من حامض الكبريتيك، وهو المشروع القائم في مدينة الشيدية بجنوب الأردن. ومن المتوقع لهذا المشروع البالغ تكلفته 625 مليون دولار أن يبدأ إنتاجه التجاري مع نهاية عام 2012. إن الشركة الهندية الأردنية للأسمدة هي مشروع مشترك ما بين شركة مناجم الفوسفات الأردنية

وجمعية المزارعين الهندية للأسمدة (إيفكو) حيث يتشارك في الملكية بنسبة 48% إلى 52% على التوالي. وسوف تتولى جمعية المزارعين الهندية للأسمدة (إيفكو) كل مخرجات المصنع من حامض الفوسفريك بينما ستقوم شركة مناجم الفوسفات الأردنية بتزويد عملية التشغيل بما يصل إلى 2 مليون طن من صخر الفوسفات أضاف إلى ذلك متطلبات التشغيل من الكبريت.

أما بالنسبة لمشروع فوسفات شركة معادن السعودية فسيكون له أثر عالمي بالغ الأهمية عندما يبدأ انتاجه التجاري في عام 2012. وتجري حاليًا عملية التعدين في منطقة الجلاميد، كما سيستخدم مجمع DAP الذي تبلغ طاقته الإنتاجية 3,0 مليون كافة الصخور المتوفرة، وهو المجمع الواقع في منطقة رأس الزور بالقرب من مدينة الجبيل. وقد أعلنت شركة معادن للفوسفات في مارس 2010 إجراءها لتوسع ملحوظ في أنشطتها المتعلقة بالفوسفات بما في ذلك استغلال المخزون الموجود بمنطقة الخبراء حيث تم تقدير الموارد المتوفرة بحوالي 234 مليون طن فضلًا عن متوسط يبلغ 17-19% من حامض الفوسفوريك. وسوف يوفر المشروع طاقة إنتاجية جديدة تبلغ حوالي 1,5 مليون طن من منتجات الفوسفات و5 مليون طن من تركيز الفوسفات.

إن هذه المشاريع إنما تزيد من المميزات التنافسية التي تتمتع بها المنطقة العربية في أسواق الأسمدة العالمية، حيث أن المشاركة مع شركات تقع فيما وراء البحار، وخصوصًا مع الهند، لأمر يؤكد على أهمية المنطقة العربية باعتبارها مكان مميز للإستثمار في مصانع حديثة لإنتاج الأسمدة.
